الدراما الابداعية وتأثيرها في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد

Creative drama and its impact on improving some language skills of children with autism spectrum

اعـــــداد

أ.سامية رجب أحمد الضبع

باحثة ماجستير بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعه دمنهور

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الثالث عشر – العدد الثالث – لسنة 2021

الدراما الابداعية وتأثيرها في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد

أ.سامية رجب أحمد الضبع

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الدراما الابداعية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث تم اختيار **عينة الدراسة** بالطريقة العشوائية من مركز ابني لرعاية الطفل وتنمية قدراته- بمحافظة البحيرة تتراوح أعمارهم (5-7) سنوات من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (10) طفل وطفلة ممن لديهم قصور في المهارات اللغوية، واستخدمت الدراسة مقياس تقييم التوحد للطفولة (كارز (2 ST-2 -مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (5-7) سنوات (إعداد الباحثة). برنامج قائم على الدراما الابداعية (إعداد الباحثة)، **وتوصلت الدراسة** إلى أن البرنامج القائم على الدراما الابداعية كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية- مهارات اللغة التعبيرية- المجموع الكلي للمقياس) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قيد الدراسة وهذا ما أظهرته النتائج بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة. كما كان هناك فروق بين (الذكور والإناث) في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث. كما أن البرنامج كان له بقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية (شهرين) وذلك في الحفاظ على المهارات اللغوية المكتسبة.

الكلمات المفتاحية:

الدراما الابداعية – المهارات اللغوية – الأطفال ذوي طيف التوحد.

Creative drama and its impact on improving some language skills of children with autism spectrum

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the program based on creative drama in developing language skills for children with autism spectrum disorder, where the study sample was randomly selected from the Ebni Center for Child Care and Capacity Development - Beheira Governorate, ranging in age from (5-7) years of children with Autism Spectrum Disorder and their number (10) boys and girls who have deficiencies in language skills, and the study used the Childhood Autism Evaluation Scale (CARS-ST-2 2), a scale of language skills for a child with autism spectrum disorder (5-7) years (prepared by the researcher). A program based on creative drama (prepared by the researcher), and the study concluded that the program based on creative drama had an effective and positive effect in developing language skills (receptive language skills - expressive language skills - the total scale) for children with autism spectrum disorder under study, and this is what The results showed it between the pre and post measurements of the study sample. There were also differences between (males and females) in the dimensional measurement of social skills after applying the program in favor of females. The program also had the effect of learning for the study sample after applying the program for a period of time (two months) in maintaining the acquired language skills.

key words

: creative drama - language skills - autistic children.

المقدمة:

يعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التى تعتبر من أكثر المشكلات الطفولة إزعاجاً وإرباكاً وحيرة لانها تتضمن اضطرابا فى جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة والذى قد يمتد ليشمل مراحل عمرية أخرى. بما ويؤثر ذلك فى الانتباه والادراك والتعلم واللغة ومهارات التواصل والمهارات الحسية والحركية. وكل ذلك ينعكس على كل من يتعامل مع هؤلاء الأطفال من أسر ومعلمين واختصاصيين وأقران.

وأوضح هشام الخولى (2004: 210) أن اضطراب التوحد يتميز بإعاقات أو عجز أو قصور أو ضعف فى مهارات الانتباه وخاصة الانتباه المشترك والتواصل والتفاعل الاجتماعي بسلوكيات نمطية أو يبدأ ظهورها خلال الثلاث شهور الاولى من العمر.

ويساعد التدخل المبكر في التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم من خلال الارتقاء باللغة المنطوقة ورافع مقدرة الطفل على الكلام والاهتمام بالنمو اللغوي لهؤلاء الاطفال وذلك لتهيئة جو من التوافق والتكيف بين الطفل واسرتهم والبيئة المحيطة التي يعيش فيها، ونظرا لأهمية التدخل المبكر لعلاج هؤلاء الاطفال فقد صممت وتطورت الكثير من البرامج العلاجية والتربوية للأطفال التوحديين ومنها العلاج بالفم حيث تعد نومبيرغ Nomberg,1919 من الاوائل الذين اهتموا بالعلاج بالفن واسست مدرسه للأطفال اسمتها مدرسه والدن والتي اهتمت فيها بتطوير أساليب تعليميه جديده مبنية علي الاهتمام بالنمو الانفعالي والابداعي وبنيت العلاقة بين التعبير الفني وعلاج مشكلات السلوك. (رامي العماوي 2007، 55(

ومن الفنون التي أثبتت كثير من الدراسات أهميتها لدى الطفل التوحدي هي الدراما الإبداعية من قصص ولعب أدوار وألعاب مسرحية حيث أوضحت الدراسات أهميتها في تقدم مستوى النمو اللغوي لهم وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية حيث ذكر كمال الدين حسين (2004 ،3) أنه يمكن توظيف الدراما في المؤسسات التعليمية، حيث تساعد على نمو عدد من القدرة اللغوية والعقلية للطفل التوحدي واكتساب عدد من الخبرات التعبيرية عن ذاته بالكلمة والحركة. من ما سبق ترى الباحثة أن اللغة من أهم المهارات التي يجب تنميتها عند الاطفال التوحديين لأنها تساعدهم على التوافق والتكيف مع من حولهم.

لاحظت الباحثة علي الأطفال التوحديين أن لديهم خلل كبير في بعض مهارات اللغة حيث يعانى هؤلاء الأطفال من ضعف القدرة على التعبير حيث تعتبر اللغة من اهم المعوقات التي تواجه الطفل التوحدي ، كما اشار كل من عادل عبد الله (2002) ريتاج جوردن، ستيوارت بيول (2007) عبد الرحمن سليمان (2004) الى أن هناك نقصا واضحا في اللغة والتواصل اللفظية فقد يتأخر نمو اللغة لديهم كما لا يمكنهم استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية بل أنه الاطفال التوحديين حين توجد لديهم بعض المفردات قد لا يمكنهم استخدامها في حوارات ومحادثات مع الاخرين وقد ينخرطون في تكرار غير ذي معنى ما يسمعونها منهم من عبارات فيقوم الواحد بتكرار على عبارات نفسها التي تصدر عن الاخرين وان مدى مشكله اللغة المنطوقة لديهم متسع فهناك مشكلات ترتبط بفهم تعبيرات الوجه واستخدامها والايماءات التعبيرية و لغة الجسد لذلك فمشكلة اللغة عند الطفل التوحدي من المشكلات التي تهدد أمنه وتؤثر على شخصيته ودرجه تفاعله مع الاخرين مما دعا بعض الدراسات ان تهتم بعلاج هذه المشكلة أو التقليل من حدتها.

وتتلخص **مشكلة الدراسة** في محاولة الإجابة الأسئلة التالية

- ما فاعليه برنامج قائم على الدراما الإبداعية في تنميه بعض المهارات اللغوية لدي الاطفال التوحديين؟
- ما مدى استمرارية فعالية البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنميه بعض المهارات اللغوية لدي الاطفال التوحديين بعد الانتهاء من تطبيقه بشهرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- بناء برنامج قائم على الدراما الإبداعية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين.
- التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين.
- التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية (شهرين)

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية:

الاسهال في توفير بعض الحقائق والمعلومات حول فاعليه البرامج التدريبية في تحسين المهارات اللغوية للأطفال التوحديين جذب انتباه القائمين على رعاية الاطفال التوحديين الى أهميه الدراما الإبداعية في تنميه بعض المهارات اللغوية اللغة (الاستقبالية، اللغة التعبيرية) للأطفال التوحديين توضيح التأثيرات السلبية المكسور المهارات اللغوية على جوانب النمو المختلفة وعلى تفاعل الطفل مع جميع المحيطين به. نظره الدراسات العربية التي تمت باستخدام الدراما الإبداعية (تمثيل، لعب ادوار، قصص، مسرح، عرائس) مع الاطفال التوحديين في حدود علم الباحث

الأهمية التطبيقية:

- تصميم مقياس لتشخيص المهارات اللغوية بنوعيها الاستقبالية والتعبيرية وفي حاله وجود فعاليته يتم تقديمهم لمعلم ما الاطفال التوحديين والمختصين للاستفادة منهم.
- تقديم برنامج تدريبي لتنميه بعض المهارات اللغوية للأطفال التوحديين استخدام الدراما الإبداعية يمكن الاقتداء به في حاله.
- حاجه اسهر الاطفال التوحديين ومعلميهم الى برامج تدريبيه جديده تتعلق بالإسلام في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية
- الاسهام في تيسير عمليه دمج الاطفال التوحديين عينه الدراسة مع المجتمع من خلال تنميه بعض المهارات اللغوية.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

البرنـامجA program :

تعرفه الباحثة إجرائيا: مجموعه من الجلسات التدريبية التي تعدها الباحثة في صوره منظمه ومخطط لها بناءا على خصائص ظ–جد وسمعت الاطفال التوحديين وبناء الجلسات من واقع قدرات الاطفال التوحديين عينه الدراسة هو مدى امكانيه تنفيذ الأنشطة التي يتضمنها البرنامج التدريبي.

الدراما الابداعية:

تعرفه الباحثة إجرائيا: هي مجموعه من الأنشطة والمواقف القائمة على لعب الادوار ومسرح العرائس سرد القصة وأساليب التقليد التي يمارسها الطفل مع زملائه وهي وسيله تعليميه هادفه تعمل علي تنميه المهارات اللغوية للطفل التوحدي ويستطيع من خلالها ان يتعرف علي العالم المحيط به.

المهارات اللغوية:

تعرفها الباحثة إجرائيا: هي مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الاطفال التوحديين والتي يعمل مقياس المهارات اللغوية علي تشخيصها من حيث كونهما احدى مهارات الاستماع والتحدث، كما يعبر عنها اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي في مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة .

اللغة الاستقبالية receptive language :

تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها هي احدى المهارات السمعية اللغوية التي يعمل على قياس وتشخيص مهارات اللغة ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي علي المقياس الذي أعدتها الباحثة .

اللغة التعبيرية reprehensive language :

تعرفه الباحثة إجرائيا: بانها هي احدى مهارات التحدث اللغوي التي يعمل على قياس وتشخيص مهارات اللغة ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي على المقياس الذي اعدته الباحثة

الاطفال التوحديين autistic children :

يعتبر التوحد كما يشير عادل عبد الله 2008 بانه اضطرابا معقدا يمكن النظر اليه على انه اضطراب نمائي عام او منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب شخصيه الطفل و يظهر على هيئه استجابات سلوكية قاصره وسلبيه وفي الغالب تدفع الطفل الي التقوقع حول ذاته كما يتم النظر اليه ايضا على انه اعاقه عقليه واعاقة اجتماعيه وعلى انه اعاقه عقليه اجتماعيه متزامنة

اي تحدث في ذات الوقت وكذلك على انه نمط من انماط اضطرابات طيف التوحد يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية والتواصل واللعب الرمزي ووجود سلوكيات واهتمامات نمطيه و تكراريه ومقيده.

ويعرف الطفل التوحدي: الطفل الذي يعاني من اضطرابات نمائية تؤثر على جهازه العصبي وتظهر هذه الاضطرابات برنامج خلال الثلاث سنوات الاولى من عمره وتستمر معه طوال حياته و يعاني هذا الطفل من قصور واضح في ثلاث جوانب رئيسيه وهي (التفاعل الاجتماعي– التواصل اللغوي – السلوكيات النمطية). (عبد الله الشلوي، 2012، 11)

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم اضطراب التوحد

يتفق كل من عادل عبد الله (2003)، وهشام الخولى (2004) فى أن اضطراب التوحد اضطراب نمائى عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب شخصية الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية – فى الغالب – تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته. ويعانى أطفال الأوتيزم من صعوبة أو قصور فى المهارات الاجتماعية المعرفية، والتى تتمثل فى مهارات الانتباه، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل .

كما عرفته (زينب شقير، 2005 ، 21) بأنه اضطراب نمائي يظهر عادة في الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل وهو نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر سلباً علي الأداء الوظيفي للمخ، ويمثل ضعفاً شديداً في إقامة أي نوع من العلاقات مع الآخرين في المجتمع وحتي مع الوالدين أو المقربين له وفشلاً في تطور اللغة بشكل طبيعي ويصل لحالة من الانسحاب والانعزال.

كما عرفه (نبيل أبو الحسن،2008، 2) أنه نوع من الإعاقات التطورية سببها خلل في الجهاز العصبي المركزي (المخ) يعاني من توقف أو قصور نمو الإدراك الحسي واللغوي والقدرة علي التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي ، يصاحب هذه الأعراض نزعة انطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به بحيث يعيش منغلقاً علي نفسه لا يكاد يحس بما حوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر ، ويصاحبه أيضاً اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغيير في الروتين.

خصائص ومشكلات ذوي اضطراب التوحد .

يشير عادل عبدالله (2002، 32) أن المركز الطبى بمدينة دترويت الأمريكية Detroit Medical centerحيث حدد عدداً من الخصائص التى تميز أطفال اضطراب التوحد فى عدد من المجالات، والتي تعتبر جميعها من الملامح الأساسية والمميزة لهذا الاضطراب، وبالتالي يتم الاعتماد بدرجة كبيرة على وجودها لدى الطفل حتى يتم تشخيصه على أنه يعانى من اضطراب التوحد . وتندرج هذه الملامح والخصائص ضمن خمس فئات أساسية هى التواصل (لفظي – غير لفظي)، العلاقات الاجتماعية، السلوكيات، العمليات الحسية، اللعب.

لا يمكن بحال من الأحوال فصل خصائص ذوى اضطراب التوحد عن مشكلاتهم، لأن مشكلاتهم ببساطة شديدة ما هي إلا انعكاسا لانحراف أو حيود خصائصهم المتنوعة عن مسارها الطبيعي، إما بفضل إعاقتهم، أو من جراء ردود فعل المحيطين بهم تجاه إعاقتهم. ومن أهم هذه الخصائص ما يرتبط به من مشكلات لدى أطفال اضطراب التوحد ما يلى:

التواصل.

- الخصائص العقلية (المعرفية).
- الخصائص الحسية.
- الخصائص الانفعالية .
- الخصائص الاجتماعية.
- الخصائص السلوكية.

القصور في المهارات الاجتماعية لدي ذوي اضطراب التوحد.

أشارت عديد مِن الدِّرَاسات إلى أنّ الأطفال ذَوِيّ اضطراب التوحد يُبدون قصورًا أو عجزًا فِي المهارات الاجتماعية كدراسة(فيفان فتحي، 2015)،(نادية صدقي، 2017)،(شيرين جاد الله، 2017)، حيثُ ترجع أغلب مُشكلات التفاعل الاجتماعي التي تظهر لدى هؤلاء الأطفَال إلى أوجه القصور فِي الاستجابة الاجتماعية، وأحيانًا ما يُلاحظ آباء الأطفال ذَوِيّ اضطراب التوحد أنّ أطفالهم الرضع أو مِن هم فِي مرحلة المهد لا يستجيبون بطريقة طبيعية لحملهم أو احتضانهم، وكذلك قد لا يبدون استجابة فارقة يُميّزون بها بين استجابته للآباء أو الأخوة أو

الأقارب أو المعلمين مُقارنة باستجابتهم للغرباء، وأيضًا أنهم قد لا يبتسمون فِي المواقف الاجتماعية المختلفة، أو قد يبتسمون أو يضحكون عندما لا يكون هناك شيء مضحك، ولذلك فإنّ تواصلهم البصري يختلف بدرجة واضحة قياسًا بغيرهم، حَيثّ يقومون أحيانًا بتجنّب الاتصال بالعين مع الآخرين أو يقوموا بالنظر إليهم بجانب العين، وقد لا يهتمون بالآخرين أو يكترثون بهم فِي حين يظهرون الاهتمام بالأشياء المختلفة والتي أحيانًا تكون أشياء تافهة أو حتى أجزاء مِن الأشياء(فتحي جروان وآخرون، 2013، 235)

لقد أوضح جرينواي (Greenway2000, 471) أن القصور في المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد تحت ثلاثة عناوين رئيسية علي النحو التالي:

الإعاقة في المعرفة الاجتماعية:

تتمثل في البعد والانعزال عن الأخرين وعدم المبالاة والاهتمام بهم، ونقص فهم القواعد الدقيقة للتواصل والاتصال الاجتماعي، إلي نقص ادراك الأخرين، والتمييز بينهم، وتعلم بعض القواعد والسلوك الاجتماعي بصورة سطحية.

هدفت دِرَاسة (Schohl, 2016) إلى التحقق مِن مدى فعالية وأثر برنامج التعليم وإثراء المهارات العلائقية على كلًا مِن المهارات الاجتماعية والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذَوِيّ اضطراب التوحد ، وأشارت نتائجه إلى فاعلية وكفاءة برنامج تعليم وإثراء المهارات العلائقية فِي تحسين المهارات الاجتماعية وخفض القلق الاجتماعي لدى ذَوِيّ اضطراب التوحد، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تحسّن جودة الصداقة بين ذَوِيّ اضطراب التوحد وأقرانهم العاديين.

الإعاقة في التواصل الاجتماعي:

تتمثل في غياب أية رغبة للتواصل مع الأخرين، إلي الاهتمام الشديد بالموضوعات التي تمثل أهمية فقط بالنسبة لهم، لا يلاحظون ملل المستمع، لا يستطيعون الانشغال في محادثة كلامية تبادلية، بالرغم من كونهم لديهم قدرة لغوية بعض الشيء. وقد أكّدت دِرَاسة سوسن محمد(2010) التي هَدفت إلى التحقق من مَدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللعب والتفاعل الاجتماعي لدى عيّنة مِن أطفال التوحد، وتكوّنت العيّنة مِن(20) طفل توحد ممن تراوح أعمارهم بين(5–9) سنوات، واستخدمت مقياس تقدير التوحد فِي الطفولة، ومقياس التفاعلات

الاجتماعية للأطفال خارج المنزل، ومقياس اللعب عند الأطفال، وأظهرت النتائج تحسن الأطفال ومدى فاعلية البرنامج فِي تنمية مهارات اللعب والتفاعل الاجتماعي

الإعاقة في الفهم والتخيل الاجتماعي:

تتمثل في غياب اللعب التقليدي والتظاهري، وعدم الوعي بالعالم من حولهم، إلي بعض القدرة لمعرفة مشاعر الأخرين.

وتشير علا عبدالباقي (2011، 76) أن العجز عن التفاعل الاجتماعي من السمات الواضحة لدي الأطفال التوحديين. ويظهر هذا العجز في نقص المهارات الاجتماعية لديهم وكذلك القصور في مهارات اللعب وصعوبة التعامل أو التواصل مع أقرانهم سواء المصابين بنفس الاضطراب أو غيره من الاضطرابات أو الإعاقات أو أقرانهم من العاديين. وبسبب هذا العجز و القصور في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة علي التواصل مع الأخرين، ينسحب الأطفال التوحديين من المجتمعات ويلجأون إلي تصرفات سلبية تزيد بدورها من رفض الأخرين لهم وابتعاد الأطفال العاديين عنهم بل ونفورهم منهم، فلا يهتمون بهم ولا بإقامة علاقات أو صداقات معهم وتوضح كل من واهلن وأخرون (Whalen et al 2006, 662)أن العجز الرئيسي الذي يواجه الأطفال التوحديين علي المستوي الاجتماعي هو فقدان الفهم الاجتماعي، والذي يتمثل في فقدان القدرة علي اظهار المشاعر والانفعالات للذات والأخرين، والتصرف بناء علي هذا الفهم، حيث ينقص هؤلاء الأطفال القدرة علي مشاركة الأخرين التجارب والسلوكيات، وتنحصر علاقتهم بالأخرين في نطاق تلبية بعض الحاجات الضرورية، فإذا أراد شيئاً، مثلاـ فإنه يأخذ يد الأم ويوجهها تجاه هذا الشخص، حيث تصبح الأم الوسيلة والأداء فقط دون إقامة علاقة تعبيرية، وهم بذلك لا يستطيعون التعبير عن المشاعر الاساسية كالحزن أو الفرح سواء بطريقة تعبيرية لفظية أو اشارية جسدية، وهذا بالطبع نتيجة عدم قدرتهم علي الانتباه وصعوبة التقليد.

ويوضح وينر(Winner 2002, 73) أن المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين هي مظهر سلوكي للمعرفة الاجتماعية، فعلي سبيل المثال فإن السلوك الاجتماعي البسيط لتحية شخص ما عند رؤيته يتطلب استعداداً تلقائياً يظهر خلال سياق الأحداث، الذي يتضمن إنشاء تواصل لحظي بالعين (اتصال بالعين في نفس اللحظة) والتحرك البدني نحوه (التلويح– مرحبا)

أو لفظياً (قول مرحباً) واظهار تعابير وجهيه تدل علي السعادة (ابتسامة صغيرة، أو انفراج الوجه) وبعد ذلك ادراك ومعرفة إنهاء التحية عند انصراف الأخر، ولكن الأطفال التوحديين يعانون من صعوبات معرفية اجتماعية تجعلهم غير قادرين علي إظهار المهارات الاجتماعية الملائمة .

وبالتالي فإن الاضطراب في المهارات الاجتماعية هي اضطرابات تضع حائلاً بين الطفل التوحدي والعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه. لذا يري بيلفري وبيرلمان (Pelphrey& Perlman 2008, 1) أن المهارات الاجتماعية تشير الي القدرات الأساسية لإدراك وتنسيق وتذكر، وتحليل، ومعرفة الأسباب والتصرف تجاه الأخرين.

ضعف في التقليد وفهم الايماءات :

قصور مهارة التقليد عرض من الاعراض الاساسية عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث أنهم يعانون من خلل واضح وقصور في مهارة التقليد لديهم، ولا تكمن المشكلة في القدرة علي التقليد بل في كون نوع التقليد الذي يتم لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد، فهو تقليد بلا هدف وهو مجرد نسخة مطابقة للنموذج، ويعد التقليد ذو الهدف ضروريا للتطور الطبيعي، فهو تطور لمهارة التقليد وليس مجرد نسخة مطابقة، أما التقليد عند الاطفال ذوي اضطراب التوحد فهو عديم الفائدة لا هدف منه، بمعني أن الصور والملامح الادراكية يتم نسخها كما تظهر لها، وعلي سبيل المثال نجد أن الأطفال العاديين يوجهون راحات أيدهم الي الخارج لمقابلة راحة أيدي الكبار ليلعبوا معهم لعبة التصفيق والغناء في حين أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يوجهون راحات أكفهم الي الداخل نحو أنفسهم.

الخصائص التواصلية العامة لدي اطفال اضطراب التوحد

- الجانب التعبيري : يعجز 50% من الاطفال المصابين باضطراب التوحد عن التواصل الفظي الوظيفي عند تمكن الطفل من التحدث يجد صعوبة في التواصل اللفظي
- المصاداة الكلامية : Echolalia وهي تكرار كل ما يسمعه وتحدث لدي 85 % من اطفال اضطراب التوحد
- تكرار الاسئلة والمواضيع التي يتحدثون بها

-استعمال اصواتهم بشكل غير طبيعي

-عكس الضمائر

-ضعف التواصل الغير لفظي

-يصعب عليهم التعبير عن مشاعرهم

-ضعف المقدرة علي تبادل الحوار واخذ الدور اثناء الحوار او المحافظة علي الحديث اثناء الحوار

- الجانب الاستقبالي

-يبدو الطفل امامك كانه اصم

-يحتاج الي بعض الوقت لفهم المدخلات اللفظية والاستجابة لها

-لديه صعوبة في فهم الايماءات والمعلومات الاجتماعية وصعوبة تحليلها (حازم اسماعيل ، 2012 ، 42)

اضطرابات اللغة لدي اطفال التوحد :

يذكر (اسامة سالم ،2014 ، 303) انه يمكن تفسير اسباب الاضطرابات اللغوية لدي الاطفال التوحديين من خلال (ارتباط الاضطراب الكلامي واللغوي بمستوي النمو العقلي فنجد ان الاطفال التوحديين الذين لديهم نمو عقلي منخفض يحتمل ان يكون لديهم صعوبات في قواعد اللغة لذلك فان صيغ الافعال بالدلالة الصحيحة وازمنتها والحروف بأشكالها تأخذ من طفل التوحد وقتا طويلا لإتقانها بالمقارنة مع العاديين) ، كما ذكرت نتائج بعض الدراسات ان الدمج النسبي للنظام البصري المكاني يكون به عجز واضح لدي اطفال التوحد فمثلا الاطفال التوحديين ذو المستوي الوظيفي المرتفع يجد صعوبة في تتبع التعليمات المعقدة كما انهم يؤدون مهام تكملة صور الكلمات بشكل افضل من مهام تكملة الكلمة – الكلمة الطفل التوحدي ليس لديه قدرة علي الاتصال اللفظي وغير اللفظي وياتي قصوره في الاتصال اللفظي نتيجة عدم قدرته علي تفهم الرموز اللغوية وما تنقله اليه من معاني حيث نجد الاصوات العالية قد لاتثير استجابة لديه في حين انه قد يستجيب لحفيف الاشجار او ورق الجرائد ونتيجة لعدم الفهم هذا لا يستطيع اتقان

الكلام للتعبير يمكن ان تنشا المشكلات لان الشخص التوحدي يعجز عن تفسير المؤشرات غير المعلنة للكلام او انه لايستطيع ان يكيف سلوكه بما يتوافق مع مؤشر السن والمكانة الاجتماعية

إجراءات البحث

أولا: منهج الدراسة ومتغيراته :

استخدمت الباحثة **المنهج شبه التجريبى** Quasi Experimental Method ذي المجموعة التجريبية الواحدة الذي يعتمد على تطبيق أدوات الدراسة تطبيقا قبليا وبعديا لتقصي مدى فعالية برنامج قائم علي الدراما الإبداعية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين وفي النهاية تم تطبيق اختبار تتبعي لقياس الأثر الناتج عن المتغير المستقل .

المتغير المستقل: برنامج قائم علي الدراما الإبداعية.

المتغير التابع: تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين.

ثانيا: مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة على (42) طفل وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم من (5–7) سنوات وذلك في مراكز (شبراخيت– الرحمانية– دمنهور)– بمحافظة البحيرة وذلك في ثلاث مراكز للتخاطب (أكاديمية الطفل للتخاطب وتعديل السلوك– مركز رؤية لتنمية الطفل وتطوير مهاراته– مركز ابني للتخاطب وتنمية المهارات للتخاطب وتعديل السلوك) الذين تم تشخيصهم من قبل دكتور المخ والأعصاب والأخصائي النفسي وذلك في العام الجامعي (2021 – 2020)

ثالثا: عينة الدراسة:

عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من أكاديمية الطفل للتخاطب وتعديل السلوك بمدينة شبراخيت– بمحافظة البحيرة، بعد تطبيق الباحثة مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (5–7) سنوات (إعداد الباحثة) ومقياس تقييم التوحد للطفولة (كارز (ST–2 –في المركز وكان ممن تبين لديهم قصور في المهارات اللغوية (12) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (5–7) سنوات.

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (30) طفل وطفل الأطفال ذوي اضطراب التوحد وهم من خارج عينة الدراسة الأساسية.

تجانس عينة الدراسة الأساسية : راعت الباحثة في الدراسة الحالية تحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة في المتغيرات التالية:– العمر الزمنى.– درجة التوحد.– المهارات اللغوية.

وذلك بهدف تحقيق التجانس قدر الإمكان، وحتى لا تؤثر هذه المتغيرات التابعة على المتغير المستقل في الدراسة الحالية وهو برنامج تدريبي قائم على الدراما الإبداعية

رابعا: أدوات الدراسة:

تنـاولت الباحثة أدوات الدراسة كما يلي:

1)مقياس تقييم التوحد للطفولة (كارز – 2–ST).

2)مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (5–7) سنوات (إعداد الباحثة).

3)برنامج قائم على الدراما الابداعية (إعداد الباحثة).

مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية والذي طبق علي افراد العينة من (35) عبارة موزعة علي بعدين هما (مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية) بحيث نجد (17) عبارة لمهارات اللغة الاستقبالية، و(18) عبارة لمهارات اللغة التعبيرية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

ابعاد مقياس المهارات اللغوية لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد

جدول رقم (1) ابعاد مقياس المهارات اللغوية

أبعاد المقياس	أرقام العبارات
البعد الأول: مهارات اللغة الاستقبالية	(1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12 ، 13 ،14، 15، 16، 17)
البعد الثاني: مهارات اللغة التعبيرية	(18، 19، 20، 21 ، 22، 23 ،24، 25، 26 ، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35))

نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس :

-قد استخدمت الباحثة لتحديد نوع الاستجابة وطريقة التصحيح ، الاجابة علي كافة بنود المقياس بـ (دائما) تعطي الدرجة (3) ، وبـ (أحيانا) تعطي الدرجة (2) ، وبـ (نادرا) تعطي الدرجة (1)

-وذلك بوضع علامة (√) امام الاختيار المناسب لكل عبارة كما يحصل علي مجموع الدرجات النهائي في المقياس عن طريق جمع درجاته في المستويات الثلاثة

-يتراوح مجموع الدرجات النهائي للمقياس من (35 – 105) درجة، وكلما اقترب من الزيادة كلما دل ذلك علي قلة القصور في المهارات اللغوية (الاستقبالية – التعبيرية)

-اما اذا انخفضت درجات الطفل علي المقياس كلما دل ذلك علي زيادة القصور في المهارات اللغوية (الاستقبالية – التعبيرية) لدي الطفل ذوي اضطراب التوحد .

أولاً: صدق المقياس:

صدق المحكمين :

تم عرض الصورة الأولية من مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على مجموعة من المحكمين عددهم (10) خبراء من ذوى الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول مدى السلامة اللغوية، والدقة العلمية لعبارات المقياس، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذى تُمثله، ومدى مُناسبة المقياس لطبيعة الدراسة والهدف منها، وتعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا، وتم التعديل في ضوء توصيات، وآراء السادة المحكمين وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس قوامها (30) طفل وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخارج عينة الدراسة الأساسية، وتم استخدام مُعامل ارتباط "بيرسون (Pearson's coefficient) "في حساب الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، ثم بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتم ذلك باستخدام برنامج(SPSS) ، وجاءت النتائج كما يلى:

جدول (6) : نتائج الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد. ن= 30

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: اللغة الاستقبالية	1	0.782	البعد الثاني: اللغة التعبيرية	18	0.728
	2	0.752		19	0.766
	3	0.758		20	0.782
	4	0.774		21	0.752
	5	0.740		22	0.750
	6	0.789		23	0.649
	7	0.841		24	0.796
	8	0.711		25	0.796
	9	0.689		26	0.710
	10	0.687		27	0.758
	11	0.738		28	0.774
	12	0.782		29	0.740
	13	0.752		30	0.718
	14	0.633		31	0.740
	15	0.728		32	0.789
	16	0.841		33	0.841
	17	0.874		34	0.711
				35	0.689

يتضح من جدول (6) أن مُعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه جاءت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.01)، (0.05)؛ مما يؤكد على أن جميع عبارات مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

جدول (7): نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب التوحد. ن= 30

أبعاد المهارات اللغوية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: مهارات اللغة الاستقبالية	0.746	دال عند 0.01
البعد الثاني: مهارات اللغة التعبيرية	0.821	دال عند 0.01

يتبين من جدول (7) أن مُعاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكُلية لمقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت بين (0.746– 0.821)، وهى قيم دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ(Alpha Cronbach's) "لحساب ثبات أبعاد مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ودرجته الكلية، وتم ذلك بالاستعانة ببرنامج(SPSS) للبيانات التي تم جمعها من عينة حساب الخصائص السيكومترية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (8) نتائج ثبات مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب التوحد بطريقة ألفا كرونباخ:ن= 30

أبعاد المهارات اللغوية	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: مهارات اللغة الاستقبالية	17	0.856
البعد الثاني: مهارات اللغة التعبيرية	18	0.834
الدرجة الكلية للمقياس	35	0.863

يتضح من جدول (8) أن مُعاملات الثبات أبعاد مقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة "ألفا كرونباخ" تراوحت بين (0.834– 0.856)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس (0.863)، وهى قيم تؤكد على أن المقياس يتمتع بدرجة مُرتفعة من الثبات يصلح معها للتطبيق الميداني في الدراسة الحالية.

البرنامج القائم على الدراما الابداعية (إعداد الباحث)

تعريف البرنامج:

تعرف الباحثة البرنامج إجرائيا بأنه " عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأنشطة والتي تقوم الباحثة من خلالها باستخدام الدراما الابداعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد مع أحد البالغين وتشمل تقليد الأشياء وتقليد الإيماءات والتعرف على المشاعر والانفعالات."

الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج:

إن كل برنامج تربوي لابد ان يكون له فلسفه معينه هذه الفلسفة تنطلق من نظره المجتمع للإنسان ولا الطفل سواء الاطفال المصابين بالتوحد او الاطفال العاديين حيث ان فلسفه البرامج لكليهما واحده وهي قابليه كل طفل للتعلم وان الطفل التوحدي لديه قابليه لتعديل السلوك و بما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيش في و لابد من تطوير برامج من شانها تعديل هذا السلوك لذلك يقوم فلسفه البرنامج الحالي على اعداد الطفل التوحدي للمشاركة في المجتمع من خلال التدخل المبكر تغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطفل التوحدي من خلال الارتقاء باللغة المنطوقة ورفع مقدرته على الكلام وذلك لخلق جو من التوافق والتكيف بين الطفل واسرته والطفل والبيئة المحيطة به ويمكن إجمال فلسفة البرنامج في النقاط الآتية:

1-استخدام الدراما الابداعية والتي على التعرف على المشاعر والانفعالات واستخدام بعض مهارات التقليد لبعض الحركات.

2-ضعف المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أحد أهم الظواهر التي يجب التركيز عليها من حيث آثارها السلبية والتي تنعكس علي حياة الطفل مع العالم الخارجي.

3-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

الهدف العام للبرنامج القائم علي الدراما الابداعية:

يهدف البرنامج إلي تنميه بعض المهارات اللغوية لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية وذلك باستخدام أنشطة متنوعه من الدراما الإبداعية.

الأهداف الخاصة للبرنامج :

- تنميه مهارات التقليد لدى الاطفال التوحديين.
- اتعرف على بعض المشاعر والانفعالات والإشارة اليها.
- تنميه قدره الطفل على المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- تعريف الاطفال على اللعب الدرامي و كيفيه أدائه.
- تنفيذ بعد التعليمات التي تذكرها المعلمة.

- التعرف على بعض المهن وادواتها.
- التعرف على بعض المجموعات وتسميتها.
- مساعده الطفل على استخدام الضمائر.
- التعرف على صفات الأشياء.
- مساعده الطفل علي ترتيب الصور وتكوين قصه منها.
- التعرف على بعض ادوات الاستفهام وكيفيه استخدامها.
- مساعده الطفل علي كيفيه الطلب والتعبير عن ما يريد.
- التعرف على وظائف الأشياء.
- مساعده الطفل على التعرف على اجزاء الجسم ووظيفتها.
- تنميه روح المشاركة والتعاون لدى الاطفال في الأنشطة.
- تنميه قدره الطفل على التحدث في جمله.
- تنميه قدره الطفل على وصف الصور في تسلسل معين.
- تنميه قدره الطفل على لعب الادوار واستخدام العرائس لحكاية القصة.
- تنميه قدره الطفل على سرد قصه بمفردهم.

مُحتوي البرنامج التدريبي:

تم تحديد مُحتوي البرنامج في ضوء ما يلي :

- التعرف علي المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد أبعادها.
- الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.
- أن يتناسب البرنامج القائم على الدراما الإبداعية مع السمات الشخصية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- العمل علي توفير مناخ تشيع فيه روح السرور والبهجة والتعاون عند تقديم الجلسات باستخدام فنيات ووسائل متنوعة مُلاءمة لطبيعة الأهداف المُراد تحقيقها.

يتكون البرنامج التدريبي من (39) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا في مدة زمنية (13) أسبوع أي فيما يعادل (3) أشهر في الفترة الزمنية من 2020/10/3م وحتى 2020/12/30م وتتكون الجلسة من ثلاث خطوات أساسية وهي:

الجزء التمهيدي(التهيئة): ويحدد له زمن 15 دقيقه في بداية النشاط وذلك باستخدام بعض الاغاني او الأنشطة الحركية البسيطة

الجزء الأساسي (سير النشاط): ويحدد له زمن 25 دقيقه تبدا فيه بعد الجزء التمهيدي بحيث يتكون من مجموعه متنوعه من الأنشطة الدراما الإبداعية مسرح عرائس،،قصه ألعاب مسرحية، لعب أدوار .

الجزء الختامي (التهدئة) يحدد له زمن (5) دقائق في نهاية تنفيذ النشاط وهو لتهدئة الأطفال والاستراحة بعد النشاط والجدول التالي يوضح محتوى جلسات البرنامج القائم على الدراما الإبداعية:

خامسا: الدراسة الميدانية :

القياس القبلي: تم إجراء القياس القبلي للمهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة في الفترة من 2020/9/26 إلى 2020/9/30.

تنفيذ البرنامج: استغرق تنفيذ البرنامج القائم على الدراما الابداعية فترة زمنية قوامها (13) أسبوع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا وزمن كل جلسة يتراوح بين (45–60) دقيقة ، وبذلك يُصبح عدد الجلسات (39) جلسة، واستخدمت الباحثة الأسلوب الجماعي وبعض الفنيات المنتقاة في تنفيذ البرنامج في الفترة الزمنية من 2020/10/3م وحتى 2020/12/30م.

القياس البعدي: تم إجراء القياس البعدي للمهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة في الفترة من 2021/1/2 إلى 2021/1/7 وذلك تحت نفس الظروف التي استخدمت في القياس القبلي.

القياس التتبعي : تم إجراء القياس التتبعي للمهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة وذلك بعد مرور فترة زمنية (شهرين) من تطبيق البرنامج، في الفترة من

2021/3/2 إلى 2021/3/4 للتعرف علي مدي استمرارية البرنامج القائم علي الدراما الابداعية وبقاء أثره في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي ".

جدول (11): نتائج اختبار "ويلكوكسون" للفروق بين رتب درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية في القياسين القبلي والبعدي ن =10

المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم تأثير كوهين r
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	–	–	–	**2.829	0.894
	الرتب الموجبة	**10**	**5.50**	**55.00**		
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	–	–	–	**2.668	0.843
	الرتب الموجبة	**9**	**5.00**	**45.00**		
المجموع الكلي	الرتب السالبة	–	–	–	**2.809	0.888
	الرتب الموجبة	**10**	**5.50**	**55.00**		

**** دال عند مستوى (0.01)**

حجم تأثير كوهين (r): أقل من (0.5): منخفض (0.5– 0.8) : متوسط أكبر من (0.8): مرتفع

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية بما يشتمل عليه من (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية ببعدية (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) في القياسين القبلي والبعدي كما يتضح من جدول (12) كما يلي:

جدول (12) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية بين القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المهارات اللغوية	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقبالية	19.50	1.43	25.30	1.88
اللغة التعبيرية	33.00	2.78	39.90	2.84
الدرجة الكلية للمقياس	52.50	2.54	65.20	2.85

وقد قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الابداعية على المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة من خلال حساب حجم تأثير من خلال معادلة كوهين ($r = Z / \sqrt{n}$) حيث بلغ حجم تأثير البرنامج في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة ما بين (0.843 – 0.894) وهي أكبر من (0.8) وتدل هذه المؤشرات على أن حجم تأثير البرنامج كبير جدا، ويمكن مناقشة وتفسير ذلك كما يلي:

قد أظهرت نتائج الجدولين السابقين أرقام (11)، (12) تحسنا ملحوظا في تنمية المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) لدى عينة الدراسة حيث تعرض أطفال عينة الدراسة للمتغير المستقل (البرنامج القائم على الدراما الابداعية) وبمقارنة نتائج القياسين القبلي والبعدي كانت نسبة التحسن مرتفعة وترجع الباحثة ذلك إلى:

1) أهمية استخدام الدراما الابداعية مع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، فهي تشتمل على عديد من مهارات التقليد للطفل، فهي تخدم وظيفتين متميزتين، وظيفة تعليمية يكتسب من خلالها الطفل مهارات ومعارف جديدة، ووظيفة اجتماعية يشترك فيها الطفل في التبادل الاجتماعي والعاطفي مع الآخرين.
2) توفير بيئة تعليمية يسودها البهجة والمرح والمرونة والتفاعل واشراك الأهل أثناء تقديم الجلسات مع أطفالهم.

مما سبق تم التأكيد على **صحة الفرض الأول** وقبوله حيث البرنامج القائم على الدراما الابداعية كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية- مهارات اللغة التعبيرية- المجموع الكلي للمقياس) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قيد الدراسة وهذا ما أظهرته النتائج بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني: ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة بين (الذكور والإناث) على مقياس المهارات اللغوية."

جدول (13): نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق بين رتب درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية في القياس البعدي ن= 10

المتغيرات	الذكور (ن=5)		الإناث (ن=5)		قيمة U	قيمة Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	7.20	36.00	3.80	19.00	4.00	1.792	غير دالة
اللغة التعبيرية	3.40	17.00	7.60	38.00	2.00	*2.207	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	4.90	24.50	6.10	30.50	9.50	**0.632**	غير دالة

**دال عند مستوى (0.01)

*دال عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة (الذكور والإناث) في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية في الابعاد (مهارات اللغة الاستقبالية- المجموع الكلي للمقياس) فيما عدا (مهارات اللغة التعبيرية) حيث كان مستوى التحسن لصالح الاناث عن الذكور.

كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في القياس البعدي بين (الذكور والاناث) على مقياس المهارات الاجتماعية كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (14) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة (الذكور والإناث) في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية.

أبعاد المهارات اللغوية	الذكور =(5)		الإناث =(5)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقبالية	26.40	1.14	24.20	1.92
اللغة التعبيرية	38.00	2.12	41.80	2.16
الدرجة الكلية للمقياس	64.40	1.81	66.00	3.67

قد أظهرت نتائج الجدولين السابقين أرقام (13)، (14) بأن هناك فروق بين (الإناث والذكور) في القياس البعدي على المهارات اللغوية في بُعد (مهارات اللغة التعبيرية) لدى عينة الدراسة لصالح الاناث، كما أنه لا يوجد فروق بينهم في (مهارات اللغة الاستقبالية– المجموع الكلي للمقياس) وذلك بعد تعرض أطفال عينة الدراسة للمتغير المستقل (البرنامج القائم على الدراما الإبداعية)

ومما سبق **يتضح قبولنا الفرض الصفري الثاني** الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث) عينة الدراسة بدلالة القياس البعدي"

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة بين القياسين البعدي والتتبعي."

جدول (11): نتائج اختبار "ويلكوكسون" للفروق بين رتب درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي ن =10

المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم تأثير كوهين r
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	–	–	–	*1.890	0.597

المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم تأثير كوهين r
	الرتب الموجبة	4	2.50	10.00		
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	–	–	–	*2.527	0.799
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		
المجموع الكلي	الرتب السالبة	–	–	–	*2.536	0.801
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		

**دال عند مستوى (0.01)

حجم تأثير كوهين :(r) أقل من (0.5): منخفض (0.5– 0.8) : متوسط أكبر من (0.8): مرتفع

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية بما يشتمل عليه من (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي.

كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) في القياسين البعدي والتتبعي كما يتضح من جدول (12) كما يلي:

جدول (12) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية بين القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المهارات اللغوية	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري

اللغة الاستقبالية	25.30	1.88	26.00	1.24
اللغة التعبيرية	39.90	2.84	42.60	2.11
الدرجة الكلية للمقياس	65.20	2.85	68.60	2.22

ويوضح الشكل (3) الفرق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية شهرين كما يلي:

وقد قام الباحث بحساب حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الابداعية على المهارات اللغوية بين القياسين البعدي والتتبعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة من خلال معادلة كوهين ($r = Z / \sqrt{n}$) حيث بلغ حجم التأثير لعينة الدراسة ما بين (0.597 – 0.8.1) وهي مؤشرات على أن حجم التأثير لصالح القياس التتبعي جاء بين متوسط وكبير جدا، ويمكن مناقشة وتفسير ذلك كما يلي:

حيث قد أظهرت نتائج الجدولين السابقين أرقام (15)، (16) تحسنا ملحوظا في تنمية المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) لدى عينة الدراسة بمقارنة نتائج القياسين البعدي التتبعي كانت نسبة التحسن متوسطة إلى مرتفعة وترجع الباحثة ذلك إلى:

1) إشراك أولياء الأمور عند تطبيق البرنامج القائم على الدراما الابداعية وتعليمهم كيفية تنفيذ تلك الجلسات مع أطفالهم في المنزل ومتابعة تقدمهم والتأكيد على عدم انتكاستهم.
2) ا لتواصل مع أولياء الأمور وإعطائهم بعض النصائح المتعلقة بالبرنامج المتبع مع أبنائهم خلال فترة مكوثهم في المنزل، والتأكيد على إشراك الأطفال مع أقرانهم أثناء اللعب.

مما سبق يتضح عدم قبولنا بالفرض الصفري الثالث واستبداله بالفرض الموجه الذي ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة بين القياسين البعدي والتتبعي ولصالح القياس التتبعي"

ـ خلاصة نتائج الدراسة:

استناد إلى النتائج التي تم التوصل إليها والمرتبطة بأهداف الدراسة وفى ضوء المنهج المستخدم وفى حدود العينة وخصائصها فقد تم التوصل للاستنتاجات التالية:

- أن البرنامج القائم على الدراما الابداعية كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية– مهارات اللغة التعبيرية– المجموع الكلي للمقياس) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قيد الدراسة وهذا ما أظهرته النتائج بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة.
- هناك فروق بين (الذكور والإناث) عينة الدراسة في القياس البعدي (لمهارات اللغة التعبيرية) بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث، كما لا يوجد فروق بينهم في (اللغة الاستقبالية والمجموع الكلي للمقياس)
- أن البرنامج القائم على الدراما الابداعية كان له بقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية (شهرين) وذلك في الحفاظ على المهارات اللغوية التي تم تحسينها من خلال البرنامج المقترح.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين (الذكور والإناث) عينة الدراسة في القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة بين القياسين البعدي والتتبعي ولصالح القياس التتبعي.

ـ توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

–ضرورة توظيف البرنامج القائم على الدراما الابداعية على الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لتنمية المهارات اللغوية لديهم .

-ضرورة الاهتمام بوسائل وأنشطة وأدوات متنوعة تنمي المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

-الاستعانة بمقياس المهارات اللغوية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) كأداة مقننة في قياس المهارات اللغوية لديهم.

-عقد دورات للأمهات وأولياء الأمور حول كيفية توظيف الدراما الابداعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

-ضرورة إشراك الأهل وأخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الجلسات المقدمة لهم لما لها من مردود إيجابي في سرعة استجابة الطفل والتفاعل في أنشطة الجلسات المقدمة لهم.

-ضرورة التقويم المستمر لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والاستعانة في ذلك بأدوات الدراسة واتباع أساليب تقويم غير تقليدية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1-إبراهيم عبد الله الزريقات (2004). التوحد الخصائص والعلاج، عمان – الأردن: دار وائل للطباعة النشر.

2-أماني جلال مرسي (2018) التحقق من استراتيجية التقليد في تحسين حالة الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره في الوصمة الاجتماعية والضغوط النفسية لدي أمهاتهم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

3-ريتا جوردن، ستيوارت بيول (2007). الأطفال التوحديون جوانب النمو وطرق التدريس، ترجمة رفعت محمود بهجات القاهرة: عالم الكتب،.

4-زينب محمود شقير (2005). المعاقون عقلياً (وتربوياً)، سلسلة إصدارات التشخيص التكاملي والتعليم العلاجي لغير العاديين، م (6)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

5-سوسن محمد الكابلي(2010). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللعب والتفاعل الاجتماعي لدى بعض أطفال التوحد. رسالة دكتوراة ، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

6-شيرين جادالله بطرس(2017). استخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين وأشقائهم التوحديين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

7-عادل عبد الله محمد (2002). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الرشاد.

8-عادل عبدالله محمد(2014). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة: دار الرشاد.

9-عادل عبدالله، وسليمان محمد (2005). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الاكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الارشاد النفسي، بجامعة عين شمس.

10-علا عبد الباقي إبراهيم (2011). اضطراب التوحد "الأوتيزم"- أعراضه- أسبابه- وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به، القاهرة: عالم الكتب .

11-غادة حسني عفيفي (2013) فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم علي استراتيجية التقليد في تحسن حالة أطفالهن الاوتيزم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

12-فتحي جروان، وموسى العمايرة، وغالب الحياري، وحاتم الخمرة، وقيس مقداد، وعمر فواز، ولينا بن صديق، وشادن عليوات، ونايف الزارع، وسهى طبال، وصفاء العلي، ومحمد الجابري(2013). الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة). عمان: دار الفكرللنشر والتوزيع.

13-فيفيان فتحي محمد(2015). برنامج قائم على ألعاب الفناء في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل الذاتوي. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

14-نادية صدقي أحمد(2017). أثر برنامج تدريبي بمساعدة الكمبيوتر في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء نظرية العقل. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

15-نبيل محمد أبو الحسن (2008). التسويق الاجتماعي لبرامج تدريب أسر أطفال التوحد، التوحد ...واقع ومستقبل، الملتقي العلمي الاول لمراكز التوحد في العالم العربي.

16-هشام عبد الرحمن الخولي (2007). الأوتيزم، الأوتيستيك (الخطر الصامت يهدد أطفال العام – التشخيص – الإرشاد – العلاج). بنها: دار المصطفى للطباعة.

ثانياً : المراجع الأجنبية

17-American Psychiatric Association, 2013. The diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5). 5th ed. USA: American Psychiatric Association PI

18-Greenway (2000) Autism and Asperger Syndrome: Strategies to promote prosocial behaviours. Educational Psychology in Practice 16(4):469-486

19-Ingersoll, B & Walton, K & Carlsen, D & Hamlin, T. (2013). Social Intervention for Adolescents With Autism and Significant Intellectual Disability: Initial Efficacy of Reciprocal Imitation Training. American journal on intellectual and developmental disabilities. 118. 247-61.

20-Rogers, J., Cook, I& Mery, A. (2005). A theoretical approach to the deficits in infantile autism. Journal of developmental Psychology,(3), 137-16 2

21-Schohl, K. A. (2016). PEERS®: Long-term effects on social skills, social anxiety, and physiological regulation in adolescents with autism (Doctoral dissertation). Milwaukee, WI: Marquette University.

22-Whalen C, Schreibman L & Ingersoll. (2006).Collateral effects of joint attention training on social initiations, positive affect, imitation, and spontancous specch for young children with autism. Jounal of Autism & Developmental Disorders, 36 (5), 655-664 Winner M. (2002). Assessment of social skills for students with asperger syndrome and laigh functioning autism. Assessment for Effective Intcrvention. 27, 73- 80

23-Zaghlawan,H (2011). Aparent-implemented intervention to improve spontaneous imitation by young childern with autism . Retrrieved from Proquest Digital Dissertations (AAT 3496689.